

2018-7-5

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة ستيتيمان الهندية مقالة بقلم الكاتب الضابط المتقاعد فينود سيغال

الذي انتقد بشدة السياسة الأمريكية الأحادية الجانب والتي بدأت تخل بالتوازن الدولي وابتعاد الحلفاء التقليديين عن سياسة دونالد ترامب. هذه السياسة التي تعتمد على العقوبات لتحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة حتى ولو كانت على حساب الحلفاء التقليديين وهذا الامر واضح في العقوبات المفروضة على ايران وروسيا

وكتب الكاتب :

استنادا إلى ردود الفعل من جميع أنحاء العالم ، يبدو الأمر كذلك. أكثر من ذلك مع أحدث العقوبات ردود فعل المفروضة على روسيا وإيران من قبل الرئيس دونالد ترامب التي تصدر قراراته ولها كثير من الأحيان دون بذل العناية الواجبة من قبل المؤسسات حول عالمي بسرعة وغضب في تهميشهم والمثال على ذلك من أقل الخبراء. من الواضح أن ترامب لا يفكر في شيء تحليلات . وزير خارجيته السابق ريكس تيلرسون .

طوال بض إرادته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تمكنت الحكومات الأمريكية بشكل عام من فر تقريباً شهد انهيار الاتحاد السوفييتي تم الإبقاء على بعض الشبكات الأحادية 1990 وحتى عام 1945 الفترة ما بين عام للولايات المتحدة. منذ سقوط جدار برلين ، كانت الولايات المتحدة حرة حتى يومنا هذا ، باستثناء الأحادية القطبية للولايات المتحدة التي كان يمكن أن بعض الحالات النادرة. تزامن ذلك مع اللحظ .تستمر لفترة أطول لو لم تتخطها العجرفة

البداية تقريباً ، الولايات في الواقع ، أدى الانتصار السريع في العراق ، في تبعت أفغانستان الحرب الكارثية في العراق كما وصفتها سوريا وإيران. لكن الانعكاسات ، المتحدة إلى القضاء على الدولتين المزعومتين اللاحقة في العراق أنقذت هذين البلدين. المثير للدهشة حلفاء الولايات المتحدة مع بعض الاستثناءات بقيت على متن الطائرة طوال الفترة. على الرغم من نهوض الصين وعودة روسيا في . إلى حد كبير في الساحة العالمية ظل فلاديمير بوتين ، واصلت الولايات المتحدة طريقه

داخل أمريكا وخارجها. ومن المفهوم ، كما هو الحال بشكل عام ، أن - لقد تغير ظهور ترامب كل شيء القادة في جميع أنحاء العالم انتظروا الأيام المائة الأولى لمعرفة الطريقة التي سيذهب بها لم يكن عليهم الانتظار .لذي كان واضحاً في اليوم الأول تقريباً الرئيس الجديد على الرغم من السلوك الخاطى ا التوازن العالمي الهش الذي استمر حتى طويلاً حتى يدركوا أنهم كانوا يتعاملون مع رئيس لم يكن مهتماً بالحفاظ .صعوده إلى البيت الأبيض. في فترة قصيرة جداً تمكن الرئيس القادم من مفاجأة صديقه وعدوه

لال الانسحاب من البروتوكولات العالمية التي وضعت بشكل دائم وبقوة من قبل الرؤساء الأميركيين السابقين ، فقد من خ بشكل غريب الاطوار يسير الرئيس .جلب قدرًا من عدم اليقين العالمي لا يبشر بالخير للولايات المتحدة أو العالم اعد. لقد كان هذا النظام العالمي هو الذي سمح في تدمير النظام العالمي القائم على القو ترامب الرئيسية حتى بعد أن أظهرت القوى الأخرى أنها أصبحت للولايات المتحدة بالسيطرة على العوامل ذات ثقل عالمي في حد ذاتها

إن الجزء المحزن بالنسبة للولايات المتحدة ومكانتها المستقبلية في العالم بغض النظر عما إذا رامب يحصل على فترة ثانية أم لا هو أنه في طريقه لإحباط القوة الأمريكية والوقوف في مكان ت على العالم. إنه يشعر أن الولايات المتحدة لا تزال القوة العسكرية البارزة في العالم. إنه ليس

المتحدة خطأ في هذا. سيتحقق هذا الإدراك عندما يكون قد فات الأوان بحيث لم يكن بإمكان الولايات لفترة طويلة بدون حلفائها - عسكرياً أو في أجسام عالمية سيطرت عليها - أن تسيطر على العالم.

حتى أثناء الحرب الباردة ، أين كانت بدون حلفائها؟ صحيح أنها كانت مسؤولة عن وضع أوروبا الغربية على أقدامها من خلال خطة مارشال. لكن حتى بعد أن كانوا على أقدامهم استمروا في كونهم لهم أو حلفاء صامدين للولايات المتحدة بغض النظر عما إذا كانت سياسات الولايات المتحدة جيدة للعالم.

وينطبق الأمر نفسه على النظام الأنغلو ساكسوني القديم. يمكن للولايات المتحدة الاعتماد دائماً على دعم كندا وأستراليا ونيوزيلندا ، إلى جانب التفاهم الأنجلو أمريكي الذي لم يفشل أبداً في يلاند التي قدمتها الولايات تحقيقه. وقدمت اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وسنغافورة وتا. المتحدة للأمن ، في البداية ضد الاتحاد السوفياتي ، شرق وجنوب آسيا إلى التحالف الأمريكي وبدون دعم هؤلاء الحلفاء ، لم يكن بوسع الولايات المتحدة أن تظل القوة العالمية الرئيسية. خطر الشكوك حول المكان الذي يأخذ فيه لفترة طويلة. واليوم ، فإن هؤلاء الحلفاء هم الذين لديهم أ والنظام العالمي الزعيم الأمريكي.

كانت كل من اليابان وأوروبا الغربية دعائم القوة العسكرية الأمريكية. اليوم يأخذ ترامب الكرة المدمرة لهم. لقد عبرت أوروبا عن شكوكها دون أي شك. بدأت اليابان تشكك في ذلك. يبدو أن بيني قد انسحب ، رغم أن الجيش يراقب نهجه. إن الهند ، وهي قوة كبرى أخرى في الرئيس الفل طريقها إلى الأعلى وهي تحاول بشجاعة حماية استقلالها الاستراتيجي الذي يبدو أنه يتحرك في اتجاه الولايات المتحدة بينما لا تتوافق معها بشكل رسمي ، قد وضعت في مأزق. بالنسبة ي. داهلها طيحملاو دنهلا وأ ي. داهلها طيحملاو ايساً ي. فة حلاملا ي. رحرأ روجم دنهلا ن وكتن أ بجدي ، للولايات المتحدة

وما لم يكن هناك تحول كبير في سياسات ترامب ذات تأثير عالمي ، فإن معظم حلفاء الولايات المتحدة المقربين أعلاه ، إن لتبدأ السياسات الاقتصادية ؛ وفي مرحلة ما مع التحالف. فسهم لم يكن جميعهم ، قد يبدأون في الابتعاد تدريجياً عن أن تركيا في طريقها إلى الخروج من التحالف العسكري الغربي. العسكري الذي تم اختباره منذ وقت طويل ولكنه مزعج كذلك يبقى التحالف الاقتصادي ممزقاً على أية حال.

ضد روسيا ، وهو السبب الرئيسي لانضمامها يس لديها مصلحة في اتخاذ جانب الولايات المتحدة إلى حلف الناتو بعد الحرب العالمية الثانية. سوف تعجل عادة ترامب من قادة الدعوة الاسم الموت.

وصادف العالم عقوبات كوريا الشمالية والعديد من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة والتي وبدءاً من العقوبات الأمريكية الأخيرة ، أولاً على روسيا ثم حلفاءها دفعتها إلى حد كبير الولايات المتحدة و إيران ، بدأت العلامات تظهر أن الحلفاء والخصوم قد يكونون مستعدين للابتعاد عن حظيرة الولايات المتحدة في الحالتين. إن التهديد الذي اتخذته الحكومة الأمريكية ضد الحكومات والكيانات وقت العقوبات كان ثابتاً حتى الآن مع الاستثناءات الحكيمة من وقت لآخر الخاصة التي خر

قد يكون الوقت قد حان لتقويض العقوبات المفروضة على هذه الدول ، حيث أن المصالح الاقتصادية الحيوية لكثير من حلفاء الولايات المتحدة والعديد من الآخرين الذين تعرضوا للخطر قد تكون مجبرة على كسر العقوبات ، وضمان معرفتها أنه بمجرد فتح أبواب الفيزيات ، يتعرضون لخطر شديد. ق فإن العديد من الدول الأخرى ستكون مضطرة للانضمام إليها أيضاً ، مما يجعل العقوبات بلا معنى ، وفي هذه العملية يوجه مستوى العالم ضربة قوية إلى قدرة الولايات المتحدة على الاستمرار. لفرض عقوبات على

أين تأمل. أخذ قضية روسيا أولاً ما الذي حققته العقوبات الأمريكية؟ صحيح أنها تسببت بألم اقتصادي كبير للبلاد الولايات المتحدة بالانتقال من هناك؟ ماذا فقدوا في الصفقة؟ ومن المؤكد أنها دفعت روسيا نحو على الوقوف في وجه الولايات المتحدة. لقد الصين ، وبالتالي عززت بشكل كبير قدرة الأخير أغضبت الحلفاء المهمين في الاتحاد الأوروبي ، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا وغيرهم من الذين لم يشعروا بالارتياح من العقوبات على روسيا

يمكن أن يأتي الوقت الذي قد يشعرون فيه أنهم مضطرون للفرار واتباع سياسة اقتصادية مع روسيا. كما أن العديد من الدول الأخرى بما فيها الهند سعيدة بالجزاءات مستقلة

سيكون من المفيد دراسة نشأة العقوبات. وهي تتعلق بضم روسيا إلى شبه جزيرة القرم والتوتر المستمر في شرق أوكرانيا. تجدر الإشارة إلى أنه لو لم يتدخل الغرب في أوكرانيا وحاول غرب الغربي بما في ذلك في مرحلة ما من حلف الناتو ، فإن روسيا لن يكون لها أي عذر إدخاله إلى ال للتصرف كما فعلت. شعرت

أن موقفها العسكري سيكون أكثر عرضة للخطر في العملية بشكل لا يمكن قياسه

ما إذا كان يمكن التعامل مع الوضع بشكل مختلف في مجال المضاربة. حتى الآن ، كان الاتحاد الأوروبي ، حتى من دون الولايات المتحدة ، يقدم ضمانات لروسيا بأن عرضها لأوكرانيا للانضمام إلى مواقف الاتحاد الأوروبي قد تم سحبه ولن يتغير في المستقبل يمكن أن يخضع الوضع في أوكرانيا إلى حد كبير تحت السيطرة. وفي الوقت نفسه ، فإن العقوبات تتطلب أن يرفضها الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا لتبدأ كذلك الهند والعديد من الدول الأخرى التي لا تتراح بها

س زاند واحد(المانيا) وإعادة في حالة إيران ، فإن قرار ترامب بالانسحاب من الصفقة التي ولدها سلفه مع الدول الخم الإيرانية على أنهم. فرض العقوبات أكثر صرامة ، لا يجد أي متعاطفين مع باقي الموقعين ملتزمون بالصفقة

لذلك ، قد يصبح تهديد ترامب غير قابل للتنفيذ في وقت قريب عندما تدرك الصين والهند أن شديد ، وتقرر عدم احترامها ، وبالتالي توجيه الضربة مصالحتها الاقتصادية يمكن أن تتعرض للتهديد ال في حين أن اليابان وبعض الدول الأخرى التي تستقطب. النهائية إلى نظام العقوبات الأحادية من جانب الولايات المتحدة. إن النفط من إيران قد لا تبرز في العلن ، فإنها ستضم قريباً إلى تلك الدول التي تواصل التعامل مع إيران

ليس أمامه من خيار سوى . وفيما يتعلق بالهند ، فإن موقفها يتأثر بشدة بفرض عقوبات على كل من روسيا وإيران الخروج علانية وجعل موقفه واضحاً لأنه بخلاف ذلك سيبرز باعتباره منبوذاً ، ولن يكون قادراً على إظهار وجهه لأي لأ للتنفيذ أو الإنفاذ في المصلحة العالمية الحفاظ على النظام العالمي شخص لأن نظام العقوبات الأحادي لن يصبح قريباً قابلاً بدلاً من أن يلتزموا بالانضمام إلى الدول التي تعارض قرارات الولايات المتحدة على مضمض بعد . القائم على القواعد مح لها وقوعها ، يجب عليها أن توضح للولايات المتحدة دون ضجة بأن الهند لن تكون في وضع يس . يجب أن يتم نقل قرار مماثل إلى إيران بشكل خاص .بالمضي قدماً

في التحليل النهائي ، ليس من المصلحة العالمية أن نرى تراجعاً كارثياً في مكانة الولايات المتحدة في العالم لمجرد وجود لتراجع رئيس لا يستطيع التصرف بعقلانية مع شعبه أو مع دول حول العالم. سوف يستمر الكوكبي الوشيك والقرارات الملحة الضرورية لاستعادة التوازن الجيوسياسي الذي يخرج بسرعة عن السيطرة سيستلزم وجود الولايات المتحدة على رأس الشؤون العالمية. لن يرغب حلفاؤه ولا ات المتحدة اللاعبين الرئيسيون في العالم ، بما في ذلك روسيا والصين والهند ، في إلزام الولاية بالذهاب إلى العزلة

الكاتب هو المدير التنفيذي لجمعية مراقبي البيئة ومؤلف كتاب الألفية الثالثة

---

"انتهت"

ديوانل عواد

الرابط بالانكليزية

---